

التواضع الفكري الشامل لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات الفرات الاوسط

أ. م. د. صادق كاظم جريو¹ أسماء فليح ابراهيم حمزة²

جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية

Comprehensive Conceptual Humility For Higher Education Students
Asst.Prof. Sadiq Kadhum Jerio¹ Asmaa Flayyih Ibrahim ALsalkhi²
University of Babylon - College of Education for Human Sciences –
Department of Educational and Psychological Sciences
asmaaflayeh@gmail.com

Abstract

Current research aims to the following

- 1- Comprehensive conceptual humility for higher education students. (Babel, Al-Kufa, Karbala and Al-Qadisiyah)
- 2- The differences were with statistical evidence in the comprehensive conceptual humility for higher education students according to variables: Gender (male – female) specialization (scientific–humanitarian) class (MSc. Ph.D)

key words:

Comprehensive Conceptual Humility, (Krumri- Mancue & Rouse, 2016)

استهدف البحث الحالي للتعرف الى:

- 1- التواضع الفكري الشامل لدى طلبة الدراسات العليا. (بابل ، الكوفة ، كربلاء ، القادسية).
 - 2- الفروق ذات دلالة احصائية في التواضع الفكري الشامل لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغيرات: النوع (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) والمرحلة (ماجستير – دكتوراه).
- تألفت عينة البحث الحالي من (566) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفرات الاوسط (جامعة بابل ، كوفة ، كربلاء ، القادسية) موزعة بحسب التغيرات النوع والتخصص والمرحلة تم اختيارها بالطريقة الطبقة العشوائية.
- اما بالنسبة لأدوات البحث فقد:

تبنت الباحثة مقياس التواضع الفكري الشامل المعد من (Krumri- Mancue & Rouse, 2016) المؤلف من (22) فقرة موزعة على (4 مجالات) هي: (الافتقار الى الثقة الفكرية ، الانفتاح على مراجعة وجهة نظر الفرد ، احترام وجهات نظر الاخرين ، استقلال الفكر والانا) ، وتحققت الباحثة من الخصائص السيكو مترية للمقياس المتمثل في الصدق والثبات ولتحقيق اهداف البحث استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإيجاد القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات المقياسين ، ومربع كأي ، ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحده لقياس التواضع الفكري الشامل ، وتحليل التباين الثلاثي لتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بين متغيري الجنس والتخصص والمرحلة للمقياس.

• وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

- 1- ان طلبة الدراسات العليا في جامعات الفرات الاوسط لديهم تواضع فكري شامل.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواضع الفكري الشامل لدى أفراد العينة على وفق متغيرات النوع (ذكور، إناث)، ولصالح الطلبة الذكور.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواضع الفكري الشامل لدى أفراد العينة على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، انساني). والمرحلة (ماجستير ، دكتوراه).

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواضع الفكري الشامل لدى أفراد العينة على وفق التفاعلات الثلاثة الاتية بين النوع (ذكور-إناث) التخصص (علمي-انساني) مع المرحلة (ماجستير ، دكتوراه)

الكلمات المفتاحية: التواضع الفكري الشامل ، ومقياس (Krumri- Mancue & Rouse, 2016)

الفصل الأول / التعريف بالبحث

❖ مشكلة البحث: Problem of Research

يعد موضوع التواضع الفكري الشامل من المواضيع المثيرة للاهتمام في علم النفس الايجابي لكونه يعني الفرد بالدرجة الاولى ، فمن المهم ان نعرف كيف يرتبط التواضع الفكري الشامل بالاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا ، لذلك اتجهت النظم التربوية الحديثة للعناية بالتواضع الفكري الشامل والاستعداد لتعلم الموجه ذاتيا وغيرها منالمتغيرات المؤثرة في العملية التعليمية.(84 Roukesh 1960).

ان التواضع الفكري الشامل اولئك لدى الذين لديهم هذه الفضيلة هم اكثر تعاونا وتسامحا ولكن كيف نشجع الناس على ان يصبحوا متواضعين فكريا ؟لتشجيع التواضع في شخص ما نحاول لفت انتباهه الى فوائد تلك الفضيلة (لتوفير الدافع) وعملية تطوير الفضيلة في حد ذاتها لتوفير الوسائل مثلا " لغرس الشجاعة في شخص ما نقدم له فرصا للتغلب على المخاوف ومناقشه كيف يمكن التغلب على الخوف. (Templeton,2017;154)) ، عادة ما يكون الاشخاص المتواضعين فكريا هم اكثر انفتاحا لتقبل الانتقادات وسوف يظهرون تواضعا مزيفا ، ان المتواضعين والمزيفين في البيئة الجامعية يمكن ان تشجع التواضع الفكري عن طريق تقديم الملاحظات حول الهامات ،ان تدريب الافراد على التواضع الفكري هي ان حقيقة التواضع يشبه الى حد كبير بالتواضع الفكري الخاطئ ، اذ اردنا ان يتمتع الاشخاص بالفضيلة الحقيقية وان سبب مشكلة التواضع الفكري ليس فضيلة يمكن تدريبها مباشرة ولا يمكن غرسها الا بشكل غير مباشر من خلال تشجيع السمات ، ويجب ان نعلم الاشخاص عدم التباهي بأنفسهم وسبب المشكلة يمكن تزويد كل هذه السلوكيات ويمكن للأشخاص ان يتعلموا التواء للأخرين ، وان يبدووا بعقلية منفتحة. (اوغسطينوس: 2017، 251) ان امتلاك الفرد المتملم لمهارات التواضع الفكري الشامل والاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا يعد متطلبا اساسيا لتعلمه وانتقاله من مرحلة تعليمية تمتاز بتحمل المسؤولية في التعلم من حيث تشخيص الاحتياجات التعليمية ووضع الاهداف ومدى متابعتها ، مهمة في حياة الطلبة بسبب عمق تخصصها لذلك يجب على الطلبة تفعيل دور التواضع الفكري الشامل والكشف عن مدى امتلاك الطلبة الجامعيين للتواضع الفكري الشامل والاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا.ان مرحلة الجامعية مهمه في حياة الطلبة ،بسبب عمق تخصصها ،لذا اصبح من الضروري الاجابة عن التساؤل الاتي:

• تتحدد ما العلاقة الارتباطية التواضع الفكري الشامل لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات الفرات الاوسط (بابل ، الكوفة ، القادسية ، كربلاء).

❖ اهمية البحث: Research Importance

أعتنى علماء النفس الايجابي بالتواضع الفكري الشامل واعتبروه قوة مضيئة في تاريخ الانسان ، اذ يحمل معان كثيرة من الحب والاحترام للأخرين ،فهو يمنح الانسان الطيبة والحب اقامة العلاقات الجيدة مع الجميع واحترام الاديان والثقافات الاخرى ونبذ التعصب والعنف والتكبر فضلا عن قبول الفرد بعيوبه. (380 , Wrights ,1980). لقد حظي موضوع التواضع الفكري الشامل بالعناية المتزايد في السنوات الاخيرة في الاعمال التنظيمية ، اذ ينظر الى الاساس الاخلاقي للبيئات التنظيمية والتي تتطلب وجود طلبة اكثر تواضعا ، ويشير علماء النفس الى مجموعه من الخصائص التي تتميز بها الشخصية المتواضعة فكريا من اهمها الحياء ، اذ ان المتواضعين فكريا يظهرون الحياء في طريقة التعبير عن انفسهم من دون تعجرف في خطاباتهم وفي

ملايسهم لذا تجدهم في غنى عن مظاهر الغطرسة الفكرية والاعتزاز المبالغ فيه بالنفس ، فضلا عن ذلك يكره المتواضعون فكريا عن الحديث عن منجزاتهم اينما وجدوا لانهم يعرفون قيمة انفسهم ليسوا بحاجة للمديح ، فهم يعرفون حجمهم الحقيقي ويكونون راضين عن انفسهم. (Mitchell et al ,2005:18).

وفي حين أن التواضع العام يقوم على التصورات الذاتية، فإن التواضع الفكري يتعلق بتصورات ومدرجات الفرد بالنسبة للمعرفة والمعتقدات والآراء والأفكار. وهذا يعني أن التواضع الفكري ينطوي على التواضع العام فيما يتعلق بطريقة اكتساب المعرفة وتطبيقها. ومثلما ينطوي التواضع على القدرة على رؤية الفرد لنفسه بدقة على انه كائن غير كامل، فإن التواضع الفكري ينطوي على تقبل أن معرفة الفرد وامكانياته المعرفية هي محدودة وغير كاملة. وبالتالي، فإنه يفترض ان التواضع الفكري يحمل إمكانات فريدة لتعزيز ازدهار الإنسان من خلال التسامح مع أفكار الآخرين، والتعاون، والخطاب المدني ونبذ العنف. لقد حظي التواضع الفكري بأكثر قدر من الاهتمام في تخصصات علم الفلسفة واللاهوت، لكنه أصبح موضع اهتمام حديثاً في مجال علم النفس. وان معظم الأعمال المنشورة حوله هي نظرية في طبيعتها، لكن الدراسات التجريبية بدأت تظهر. وللتشجيع على إجراء مزيد من البحوث حول التواضع الفكري له. (Stafford, 2010 :123) والروابط الاجتماعية القوية تجعل الناس لا يضحون فقط بل يستمتعون بالتحضية في سبيل الآخر، وبالتالي تتطلب هذه الروابط تنظيمًا دقيقًا من الفرد. وقد تكون تصورات او مدرجات الفرد للتواضع الفكري مهمة بشكل خاص في العلاقات بين المدير والمرؤوسين. ان التواضع الفكري يساعد في موازنة سلطة المدير او القائد، فعندما ينظر المرؤوسون إلى القائد او المدير باعتباره شخصا غير عادل، فإنهم سيقومون بممارسة المخالفات ونشر معلومات سلبية تؤثر على سمعة او مكانة هذا القائد او المدير، ومع ذلك، فإذا كان القادة او المدراء قادرين على اظهار وممارسة التواضع الفكري، فمن المرجح أن ينظر إليهم على أنهم أكثر ديمقراطية ونزاهة، وبالتالي حماية سمعتهم ومكانتهم بين العاملين و وفقًا لذلك، فإن البحث الحالي يفترض أن الوظيفة الأساسية للتواضع الفكري هي منع التدهور في العلاقات بين التابع والمتبوع او الرئيس والمرؤوس، تماما مثل الزيت يمنع المحرك من ارتفاع درجة حرارته، ولذا فإنه يمكن اختيار القادة او المدراء او الرؤساء بناءً على السمات التي تعزز روح المنافسة بين العاملين، مثل الذكاء أو الحزم أو أخلاقيات العمل (Waldron, 2012 ; 217).

• أهداف البحث: Aims of Research

يهدف البحث الحالي تعرف على:

1-التواضع الفكري الشامل لدى طلبة الدراسات العليا في جامعات الفرات الاوسط (بابل ، الكوفة ، القادسية ، كربلاء).

2-الفروق ذات دلالة احصائية في التواضع الفكري الشامل لدى طلبة الدراسات العليا على وفق المتغيرات الاتية:

الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) والمرحلة (ماجستير - دكتوراه).

• حدود البحث: Limitations of Research

يتحدد البحث الحالي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفرات الاوسط (بابل ، الكوفة ، القادسية ، كربلاء).في

(للتخصصات العلمية والانسانية) من (الذكور والاناث) ولمرحلتي (الماجستير والدكتوراه) وللعام الدراسي (2019 - 2020).

• تحديد المصطلحات: Definition of Terms

التواضع الفكري الشامل: (Comprehensive intellectual humility)

عرفه ليروي واخرون (Leary , et al. 20`17)

القدرة على تغيير وجهه نظر الفرد عند الضرورة ان تغيير المعتقد قد يكون مختلفا بالنسبة اولئك الاخرين الذين يعانون من التواضع العقلي والمنخفض للأفراد ذو درجة عالية من التواضع الفكري الذين يفهمون النفرات الفكرية فان أولئك الاكثر ارتفاعا في التواضع الفكري اكثر تسامحا مع الغموض. (Leary ,et al 2017:84).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف اليزابيث كرومري مانكوسو (Krumri-Mancue&Rouse,2016) لكونها اعتمدت مقياسها لقياس التواضع الفكري الشامل.

التعريف الاجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عن طريق اجابته عن فقرات مقياس التواضع الفكري الشامل المعتمد في البحث الحالي.

الفصل الثاني/ الإطار النظري

التواضع الفكري الشامل: (Comprehensive intellectual humility).

مفهوم التواضع الفكري الشامل:

غالبا ما يتم تصنيف التواضع كفضيلة من الفضائل (Exline et al., 2012). ان مصطلح الفضيلة يمكن أن يستحضر مفهوم الأخلاق إلى الذهن. ومع ذلك، فإنه يمكن أن يكون للفضائل بعد فكري اكثر مما هو أخلاقي (Baehr, 2018). وهكذا ففي حين يمكن اعتبار التواضع فضيلة أخلاقية تعزز من كونك شخصًا ذا شخصية جيدة، فإنه يمكن تصنيف التواضع الفكري كفضيلة معرفية تعزز من كونك تمتلك خزين معلوماتي او ملما بالأمر بشكل جيد. وأشارت نظريات أخرى الى أن المعرفة وقوة المعتقد يجب أن تستمد من حالة الفرد المعرفية بدلاً من المصادر الأخرى (Jones, 2012) يشير التواضع الفكري بالتحديد إلى التواضع الذي يتعلق بمعتقدات الفرد ونظرته للعالم. فعلى سبيل المثال، تشجع العديد من الديانات التواضع كفضيلة من الفضائل الشخصية. وعلى الرغم من أن المرء قد يكون متواضعا في معظم جوانب حياته، إلا أنه قد يصبح متعنتا ومتعصبا بشكل خاص عند مناقشة مسائل الدين مثلا مع أحد أعضاء طائفة أو عقيدة أخرى. في حين أن التواضع الفكري يعد مناسباً بشكل خاص في أي وقت يحدث فيه نقاش حول الأفكار ضمن العلاقات الشخصية أو المجموعات الاجتماعية، فالأشخاص المتواضعون فكرياً ينظمون ويسيطرون على اعتقادهم بكونهم "على حق"، فهم يظلون منفتحين على الأفكار الجديدة، ودمجون مصادر مختلفة للمعلومات ويستندون في معتقداتهم على الأدلة السليمة، ويعدلون من معتقداتهم وفقاً للأدلة والبراهين الجديدة المتاحة. وفيما بينهم وبين الآخرين، ويقدمون أيضاً أدلة على أفكارهم بشكل عادل ومقبول، بدلاً من استخدام الاستراتيجيات التلاعبية للتأثير على القرارات. (Roberts &Wood, 2003:543).

اهمية التواضع الفكري الشامل:

إن ظهور الاهتمام العلمي بالتواضع الفكري في الآونة الأخيرة يندرج بشكل واضح ضمن هذه المجموعة ذات التركيبات النفسية. ولفهم تركيب او بنية التواضع الفكري، هناك اتفاق واسع النطاق بين الفلاسفة وعلماء النفس على أن التواضع الفكري مهم وقيم بطريقة أو بأخرى، خاصة إذا كان الفرد سيتعامل مع خلافات عميقة بطريقة مثمرة.، هناك القليل من الإجماع حول الطبيعة الدقيقة للتواضع الفكري، يبحث علماء النفس عن معرفة ثلاثة أشياء بخصوص التواضع الفكري وهي:

- (1) الطبيعة الأساسية المحددة لهذه الظاهرة.
- (2) السمات المعرفية، والدافعية، والعاطفية، والسلوكية لهذه الظاهرة، وكيف ترتبط ببعضها البعض.
- (3) العوامل التي تؤثر على هذه الظاهرة - سواء العوامل الظرفية التي تسبب حدوث هذه الظاهرة في مواقف معينة، او خصائص الشخصية التي تعكس الاختلافات في الدرجة التي يظهر بها الافراد هذه الظاهرة. (Saucier & Webster,2010;210).

سمات التواضع الفكري الشامل:

لقد ركزت جميع الأبحاث الخاصة بالتواضع الفكري تقريباً على الفروق الفردية فيه وهي تعني الدرجة التي يميل الناس فيها إلى اظهاره بشكل عام.

1 - السمات المعرفية:

التواضع الفكري سمة معرفية ، فالأشخاص الذين لديهم مستوى مرتفع من التواضع الفكري هم أكثر عرضة للاعتقاد بأن معتقداتهم قد تكون غير صحيحة ويجب تطويرها و مقارنة بالأشخاص الذين لديهم مستوى منخفض من التواضع الفكري ، فعلى سبيل المثال، هم يتفقون مع عبارات مثل "أوافق على أن معتقداتي ومواقفي قد تكون خاطئة" أعيد النظر في آرائي عند تقديمها بأدلة جديدة" ، فالأشخاص من ذوي المستوى المرتفع من التواضع الفكري هم أيضاً أكثر اهتماماً بقوة الأدلة المتعلقة بالمزاعم الواقعية (Leary et al., 2017) وأكثر اهتماماً بفهم الأسباب التي يختلف بها الناس معهم (Porter & Schumann, 2015). فعندما يُطلب من الافراد المشاركين في دراسة معينة من المتواضعين فكرياً قراءة جمل حول موضوعات مثيرة للجدل، فانهم يقضون وقتاً أطول في قراءة الجمل التي تعبر عن وجهات نظر معارضة لأرائهم الخاصة مقارنة بالمشاركين الذين لديهم مستوى منخفض من التواضع الفكري، ولكن المشاركين من ذوي المستوى المرتفع والمنخفض على حد سواء من التواضع الفكري لا يختلفون في الوقت الذي يقضونه في قراءة الجمل المتطابقة مع توجهاتهم الخاصة (Leary et al , 2017 ;89)

2 - السمات الدافعية:

يرتبط الاعتقاد بأن معتقدات الشخص القابلة للخطأ بدوافع تعكس نهجا استقصائياً واستباقياً للمعرفة ، فالأفراد من ذوي المستوى المرتفع من التواضع الفكري يحصلون على درجة مرتفعة في الفضول المعرفي، والدافعية نحو متابعة الأفكار الجديدة ومعالجة الثغرات في معارفهم الخاصة ، ويبدو أن فضولهم المرتفع يكون مدفوعاً بالاستمتاع الذاتي بتعلم معلومات جديدة وبالضيق عندما يشعرون أنهم يفتقرون إلى المعلومات أو لا يفهمون شيئاً ما. كما يرتبط المستوى المرتفع للتواضع الفكري أيضاً بزيادة الحاجة إلى الإدراك، ودرجة استمتاع الناس بالتفكير، والتأمل في القضايا، وحل المشكلات الفكرية (Cacioppo et al., 1984; Leary et al., 2017; Porter & Schumann, 2017). و تشير الأبحاث إلى أن المستوى المرتفع من التواضع الفكري يعكس الدوافع المعرفية التي تتطوي على الفضول والتفكير، والبحث عن المعرفة. وترتبط دوافع أخرى بالمستوى المنخفض من التواضع الفكري. فعلى سبيل المثال، ان الأشخاص الذين لديهم مستوى مرتفع من الحاجة الى الاغلاق المعرفي يحصلون على درجات أقل في التواضع الفكري كما جاء في بعض الدراسات (Leary et al., 2017; but see Porter & Schumann, 2018)

1- السمات العاطفية:

ان الأشخاص من ذوي المستوى المنخفض في التواضع الفكري لديهم ردود فعل عاطفية أقوى بالنسبة للمعلومات التي تتعارض مع معتقداتهم والأشخاص الذين يختلفون معهم ، ويفسر بعض المنظرين رد الفعل هذا على انه رد فعل على التهديد المعرفي الذي يحدث عندما تتناقض معتقداتهم مع معتقدات الآخرين، ويرى البعض أنه رد فعل دفاعي عن الأنا على تهديد صورة الشخص الذاتية الكفوة، والبعض الآخر يعتبره استجابة شخصية موجّهة نحو التأثير على الآخرين او اىصال صورة إلى أشخاص آخرين، والأهم من ذلك، أن الأشخاص من ذوي المستوى المرتفع من التواضع الفكري يجدون انفسهم في بعض الأحيان خاطئين أيضاً، وذلك على الرغم من اختلاف الاسباب مقارنة بأولئك الافراد من ذوي التواضع الفكري المنخفض، في الواقع ان جهود الافراد من ذوي التواضع الفكري المرتفع يكونون حذرين من المعتقدات غير الصحيحة، قد يكون الدافع، جزئياً وراء ذلك، هو نفورهم او رفضهم الشديد للوقوع في الخطأ ومع ذلك، فانه قد يكون لديهم رد فعل عاطفي أضعف تجاه الخلافات مع أشخاص آخرين لأنهم يدركون أن الخلافات غالباً ما تكون وسيلة لتصحيح المعتقدات الخاطئة. (Haggard et al., 2018 ; 8-9).

4- السمات السلوكية:

على الرغم من أن التواضع الفكري يعكس التقييمات الخاصة لمعتقدات الشخص، إلا أنه غالبًا ما يظهر في السلوك، وتم دراسة فئتين رئيسيتين من السلوكيات، الأولى تنطوي على السلوكيات المرتبطة بالحصول على المعلومات ومعالجتها. وكما هو موضح سابقًا، إذ يميل الأفراد من ذوي المستوى المرتفع من التواضع الفكري إلى قضاء مزيد من الوقت في البحث عن المعلومات والنظر فيها أثناء تشكيلهم للمعتقدات واتخاذ القرارات، والثانية هي غالبًا ما يظهر التواضع الفكري في السلوك الشخصي للأفراد، وفي الواقع، فقد اقترح بعض المنظرين أن التواضع الفكري هو في الأساس ذات طبيعة علاقية أو ارتباطية، والجدير بالذكر أن الأفراد من ذوي المستوى المرتفع من التواضع الفكري يظهرون انفتاحًا أكبر على آراء الآخرين وأقل تصلبًا وتعجرفًا فيما يتعلق بمعتقداتهم وأرائهم الشخصية، كما يرتبط التواضع الفكري أيضًا بمزيد من التعاطف والمزيد من السلوكيات الجيدة أو الإيجابية وفي المقابل، فإن المستوى المنخفض من التواضع الفكري ينطوي في بعض الأحيان على إصرار الفرد على أن معتقداته صحيحة ويتجاهل الأشخاص الذين لا يتفقون مع وجهات نظره أو الذين لديهم وجهات نظر مختلفة، أن ردود الفعل القوية على الاختلافات في الرأي وعدم الرغبة في المناقشة أو إيجاد حل وسط يمكن أن يولد ويصعد من النزاعات مع الآخرين، وعلى العكس من ذلك، فإن الأفراد المنفتحون على وجهات النظر البديلة قد يبحثون الآخرين على المساهمة بمزيد من الأفكار في المناقشات. ولهذا السبب، قد يشجع قادة المجموعات الذين يتمتعون بدرجة عالية من التواضع الفكري على إجراء مناقشات أشمل وأوسع. (McElroy et al., 2014).

نظريات التي تناولت التواضع الفكري الشامل:

1- نظرية المعرفة بالفضيلة: (Ern est Sosa ;1980)

نظرية المعرفة بالفضيلة هي شكل جديد نسبيًا من نظرية المعرفة، والتي تؤكد الدور الأساسي لأنشطة الفرد المعرفية في تدعيم "الفضائل الفكرية ومنها التواضع الفكري". وعلى الرغم من السوابق التاريخية المختلفة، إلا أنها أصبحت ببساطة فرعًا متميزًا ضمن نظرية المعرفة خلال العشرين عامًا الماضية أو نحو ذلك. يؤكد الباحثون في النظرية المعرفية للفضيلة أن أداء وتقييم أنشطتنا المعرفية يجب أن تأخذ بنظر الاعتبار مختلف "الفضائل الفكرية" لدينا لا سيما التواضع الفكري. بدأت نظرية المعرفة بالفضيلة المعاصرة بعمل أرنست سوسا في أوائل عام 1980. طبق سوسا "منظوره للفضيلة" للفصل في النزاعات والتناقضات في نظرية المعرفة المعاصرة، مثل الخلافات بين المؤسسين والمعاصرين للنظرية. تقوم النظرية بتحديد الدور المركزي للفضائل، مثل المسؤولية أو الضمير، والتواضع. فالفضائل الفكرية هي خصائص أو سمات تعزز الازدهار والتواضع الفكري للفرد. التواضع الفكري في سياق موضوع أوسع هو "الفضيلة" نظرية المعرفة - الفضيلة تركز على العملية التي عن طريقها تتشكل المعتقدات، والنظر على وجه التحديد في ما إذا كان الاعتقاد قد تشكل الفاضلة الفكري. وقد ادعى البعض أن التواضع الفكري هو من بين هذه الفضائل الفكرية الأساسية. وبهذه الطريقة، التواضع الفكري يمكن أن ينظر إليه على أنه أساس للمعرفة نفسها يشمل الفضائل الفكرية على كليات مثل الإدراك والحس والذاكرة؛ تسمى "ملكات عقلية". باحثوا الفضائل الاخرون مثل، (Code، Battaly، Hook way، Montmarquet، Zagzebski) يدركون الفضائل الفكرية على انها تشتمل على سمات الشخصية الاساسية مثل الضمير والانفتاح على الخيرات؛ يدعونها "الفضائل"، أن أحد العوامل المميزة لنظريات الفضيلة هو أنها يتم استخدامها لتقييم المعرفة بخصائص الأشخاص الذين يحملون معتقدات وفضائل معينة كالتواضع الفكري، ان نظرية المعرفة بالفضيلة هي تطور في التقليد التحليلي المعاصر. ووفقا للنظرية، فان الملكات الفكرية (مثل التواضع الفكري) تعد شرطا ضروريا لتشكيل المعرفة عند الفرد، وهذه النظرية تختلف تمامًا عن المجالات الأخرى لعلم المعرفة لأنها تأخذ الحالة الذهنية للفرد بعين الاعتبار، وترى النظرية ان السياق الاجتماعي لديه أيضًا القدرة على تغيير المعرفة، وبما ان السياقات الاجتماعية هي تتغير بمرور الوقت، فان ذلك يجعل من الضروري تغيير المعتقدات والمعارف معها. (Krumrei-Mancuso & Rouse, 2016;121).

الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته:

اولاً: منهجية البحث: The Research method

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في البحث Descriptive Research إذ يعد مناسباً لدراسة طبيعة البحث وأهدافه، وهذا المنهج يلائم المشكلات في المجال التربوي، وذلك لاعتماده في دراسة الميول والاتجاهات والقدرات والسمات والتفكير، فهو يدرس السمة كما هي في الواقع ويصفها بشكل دقيق ويعبر عنها كمياً أو كيفياً. (Thorndike & Thorndike-Christ, 2010, p. 21)

ثانياً: مجتمع البحث: Population The Research

يعني بالمجتمع Population مجموعة من الأشياء أو الأفراد الذين يشتركون بصفة معينة. (Hambleton, Merenda, & Spielberger, 2004, p. 30) يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) بجامعة الفرات الأوسط (الكوفة وبابل والقادسية و كربلاء) وقد بلغ عددهم (5561) طالباً وطالبة موزعين على وفق التخصص (علمي - انساني) والجنس (ذكور - اناث)، إذ بلغ عدد طلبة الماجستير (3617) طالباً وطالبة، بواقع (1569) طالباً، أما بالنسبة للإناث فقد بلغ عددهن (2048) وبنسبة (56.6%)، ويشكلون ما نسبته (43.3%) يتوزعون بحسب التخصص إلى (1813) وبنسبة (46.3%) من التخصص العلمي، و(1804) وبنسبة (53.7%) من ذوي التخصص الإنساني بينما بلغ عدد طلبة الدكتوراه (2044) طالباً وطالبة وبنسبة (36.7%) من مجتمع البحث يتوزعون بواقع (966) طالباً وبنسبة (47.2%) أما بالنسبة للإناث فقد بلغ عددهن (1078) وبنسبة (52.7%)، يتوزعون بحسب التخصص إلى (994) وبنسبة (48.6%) من التخصص العلمي، و(1050) وبنسبة (51.4%) من ذوي التخصص الإنساني. مجتمع البحث موزعة حسب نوع الدراسة والجنس والتخصص

الماجستير					
لجامعات	ذكور	اناث	علمي	انساني	المجموع
الكوفة	584	719	632	671	1303
بابل	517	805	635	687	1322
لقادسية	337	382	355	364	719
كربلاء	131	142	191	82	273
المجموع	1569	2048	1813	1804	3617
الدكتوراه					
لجامعات	ذكور	اناث	علمي	انساني	المجموع
الكوفة	513	481	434	560	994
بابل	218	334	293	259	552
لقادسية	181	201	195	187	382
كربلاء	54	62	72	44	116
المجموع	966	1078	994	1050	2044

ثالثاً: عينة البحث: Sample The Research

العينة Sample هي جزء من المجتمع المبحوث يلجأ إليها الباحث عندما يواجه مشكلة (Barreiro & Albandoz, 2001, p. 32). كما يقصد بها مجموعة من الأفراد الذين يمثلون جزء من المجتمع، ويتم سحبها من المجتمع الأصلي على وفق طرق منهجية علمية مناسبة. (Harris, 2003, p. 45).

وقد استخدمت الباحثة الطريقة الطبقيّة العشوائية ذات الأسلوب المتناسب في اختيار العينة Stratified Random Sample، وهي تتطلب من الباحث أن يختار بطريقة عشوائية مفردات من كل طبقة، بما يتناسب مع حجمها الحقيقي في المجتمع الأصلي (Loewenthal & Lewis, 2018, p. 39) وقد بلغ عددهم (566) طالباً وطالبة ونسبة (10%) موزعين على وفق التخصص (علمي - انساني) والجنس (ذكور - اناث)، يقسمون الى (361) طالباً وطالبة للماجستير ينقسمون الى ذكور تبعاً لمتغير الجنس، والبالغ عددهم (170) طالباً ويشكلون ما نسبته (47%) في حين بلغ عدد الاناث (191) طالبة، ويشكلن ما نسبته (53%) اما فيما يخص التخصص فينقسمون الى (181) للتخصص العلمي ويشكلون ما نسبته (51.2%)، و(180) للتخصص الإنساني ويشكلون ما نسبته (49.8%)، في حين بلغ عدد طلبة الدكتوراه (205) طالباً وطالبة ينقسمون الى ذكور والبالغ عددهم (97) طالباً ويشكلون ما نسبته (47%)، في حين بلغ عدد الاناث (108) طالبة يشكلن ما نسبته (53%)، اما فيما يخص التخصص فقد بلغ عدد الطلبة (100) ويشكلون ما نسبته (48.6%) من التخصص العلمي، و (105) يشكلون ما نسبته (51.4%) من التخصص الإنساني

رابعاً: أداة البحث: (instruments of research)

تعد اداة البحث هي الوسيلة التي يستعملها الباحث من اجل الحصول على المعلومات المطلوبة في بحثه ، لتحقيق اهداف البحث الحالي في قياس متغيراته لابد من توافر أداة لقياس التواضع الفكري الشامل، اذ قامت الباحثة بتبني مقياس (Krumri- Mancue , 2016) لقياس التواضع الفكري الشامل ، تبني مقياس التواضع الفكري الشامل الذي اعده (Krumri- Mancue , 2016) وفيما يأتي وصف الاداة

• مقياس التواضع الفكري الشامل:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات علاقة بموضوع البحث وبالنظر لعدم وجود مقياس عراقي او عربي لقياس التواضع الفكري الشامل على حد علم الباحثة ، قامت بتبني مقياس (كرومري مانكوسو ، 2016) (Krumri- Mancue , 2016) بعد تكيفه الى البيئة العراقية الذي يتألف من (22) فقرة تتضمن (4) مجالات وهي: الافتقار الى الثقة الفكرية وتتضمن (6 فقرات) ، الانفتاح على مراجعة وجهه نظر الفرد يتضمن (5 فقرات). احترام وجهات نظر الاخرين ويتضمن (6 فقرات) ، استقلال الفكر والانا يتضمن (5 فقرات) اذ اعطيت الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) ووضعت امام كل فقرة خمسة بدائل وهي: (دائماً ، غالباً ، احيانا ، نادراً ، مطلقاً) ، وتم تبني المقياس للأسباب الاتية:

1- الخصائص السايكومترية العالية التي يتمتع بها المقياس من صدق و ثبات.

2- استعمل المقياس الذي اعده كرومري- مانكوسو في الدراسات اجنبية وهذا يعني ان مقياس التواضع الفكري الشامل مقياساً جيداً وله قيمته تشخيصية وهو مقياس ملائم لقياس التواضع الفكري الشامل.

3- تتنوع مجالاته الفرعية وفقراته مما يعد المستحيب الضجر والملل.

التحليل المنطقي لفقرات مقياس التواضع الفكري الشامل:

يشير هذا النوع من الصدق الى الدرجة التي يقيس فيها المقياس ما صمم لقياسه ، اذ يعد التحليل المنطقي للفقرات امر ضروري لأنه يدل على مدى تمثيل الفقرات ظاهرياً للسمة التي اعدت لقياسها ، وافضل طريقة لأجراء التحليل المنطقي للمقاييس النفسية هي عرض فقراتها على مجموعة من الخبراء لتقدير صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها. (Ghisell , et al ; 1981; 265).

لذا قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس بصيغته الاولى على مجموعته من المحكمين بلغ عددها (20) محكما من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، بعد ترجمه المقياس لأبداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس التواضع الفكري الشامل فقد حصلت جميع الفقرات المقياس على نسبة اتفاق اكثر من (80%) وطلبت منهم أبداء رأيهم بما يأتي:

1-تعديل الفقرات التي تحتاج الى تعديل.

2-الحكم على مدى مناسبة البدائل لفقرات المقياس.

3-الحكم على صلاحية الفقرات من حيث قدرتها على قياس التواضع الفكري الشامل.

واستعملت الباحثة الاسلوب الاحصائي (ك-2) لإيجاد معنوية الفرق بين الموافقين وغير الموافقين على الفقرات المقياس عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) فقد حصلت جميع الفقرات المقياس على نسبة اتفاق اكثر من (80%) وطلبت منهم أبداء رأيهم وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات المقياس ولم يتم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس لان قيمة مربع كاي (ك-2) المحسوبة كانت عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة الحرية (1) اعداد تعليمات المقياس وفقراته:

تعد صياغة تعليمات المقياس بمثابة دليل في الاجابة عن فقرات المقياس وتعد ضرورية في مساعده المستجيب على الاجابة بدقة بما يحقق الهدف الاساس من المقياس وقد أجريت تجربة استطلاعية فقد طبق المقياس، على عينة اختيرت عشوائياً مكونة من (48) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا من جامعة بابل وجامعة كربلاء موزعين بالتساوي حسب الجنس والتخصص والشهادة ، لمعرفة وضوح تعليمات المقياس وفقراته وطلب من المستجيبين وضع علامه (√) امام بديل الفقرة الذي يراه مناسباً امام كل فقرة ، ومراعاة الدقة في الاجابة وتضمنت التعليمات مثالا يوضح طريقة الاجابة على كل فقرة اضافة الى المعلومات الخاصة بالمستجيب ، واكدت التعليمات على ضرورة الاجابة على جميع الفقرات من دون ترك اي فقرة من دون اجابة ، وطلبت الباحثة من المستجيب ذكر المعلومات المتضمنة (المرحلة ، الجنس ، التخصص) ومن دون ذكر الاسم ،وقد تبين ان التعليمات والفقرات واضحة جميعها وتتراوح مدة بمتوسط اجابة مقدار (10- 15) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات المقياس التواضع الفكري الشامل:

يعد التحليل الاحصائي لفقرات من الخطوات الاساسية في اعداد المقاييس النفسية وتقنينها كي تيسر الوصول الى مقياس صادق وثابت. (علام ، 2000: 265).

تعد عملية التحليل الاحصائي لفقرات خطوة اساسية في بناء اي مقياس وذلك للكشف عن الخصائص السايكومترية لفقراته مما يؤدي الى اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة ، فالصدق والثبات في اي مقياس يعتمدان بشكل كبير على خصائص الفقرات في هذا المقياس ، لذلك فان الحصول على صدق وثبات مرتفعين يمكن ان يتم عن طريق التحليل الاحصائي لفقرات المقياس. (Anastasi & Urbina , 2010;156) ، لأنه يتحقق من مضمون الفقرة في قياس ما اعدت لقياسه وعن طريق التحقق من بعض المؤشرات الاحصائية للفقرة مثل قدرتها على التميز بين المستجيبين ومعامل صدقها. (الكبيسي ، 1995: 7). ولأجل التحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس التواضع الفكري الشامل استعملت الباحثة الاجراءات الآتية:

• القوى التمييزية للفقرات.

• علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

• علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي اليه.

• علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

عينة التحليل الاحصائي: اشارت نانلي (Nunnaly , 1987) ان حجم العينة التحليل الاحصائي لفقرات يجب ان تكون بواقع (1 - 5) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس لغرض التقليل من اثر المصادفة في التحليل الاحصائي.(Nunnaly , 1987 :132)

، تشير أدبيات القياس النفسي الى ان الحجم المناسب لعينة التحليل الاحصائي للفقرات يتراوح بين (400) فردا كحد ادنى و (250) فردا كحد أعلى يتم اختيارهم من المجتمع الاصيلي. (Henrysoon , 1971; 124) واستنادا الى ذلك ارتأت الباحثة ان يكون حجم العينة التحليل الاحصائي للفقرات (400) طالب وطالبة من مجتمع البحث الذي يتمثل عينة التحليل الاحصائية بجامعة الفرات الاوسط موزعة بحسب الجنس والتخصص والمرحلة ، وبعد الانتهاء من التطبيق تم تفرغ الاجابات في الجدول خاص يتضمن درجات الفقرات لكل مجال والمجموع الكلي لدرجات كل فرد على المقياس

القوى التمييزية لفقرات مقياس التواضع الفكري الشامل:

لقد تحققت الباحثة من القوى التمييزية لفقرات مقياس التواضع الفكري الشامل باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة، وبعد تصحيح الإجابات اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

1. تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس التواضع الفكري الشامل.
2. ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
3. حددت المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية بنسبة (27%) للمجموعة العليا ، وتراوحت درجات أفراد المجموعة العليا بين (108 - 88) ، ونسبة (27%) للمجموعة الدنيا من الاستمارات وتراوحت درجات أفراد المجموعة الدنيا بين (73 - 53)، إذ ان هذه النسبة تعطي مجموعتين بأكبر حجم و أقصى تمايز. (Kelly,1973,p 122).
4. وقد بلغ عدد الأفراد (108) في المجموعة العليا، (108) في المجموعة الدنيا أي بمجموع (216) فرد ،
5. استعملت الباحثة الاختبار التائي لمجموعتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الدنيا والعليا وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من فقرات مقياس التواضع الفكري بالقيمة الجدولية وتبين ان الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) ، اذ ان القيمة المحسوبة لجميع فقرات المقياس كانت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) مما يعني امتلاكها قدرة جيدة على التمييز بين المجموعتين الطرفيتين

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التواضع الفكري الشامل:

تم حساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التواضع الفكري الشامل باستعمال معامل ارتباط بيرسون لدرجات مقياس التواضع الفكري الشامل لعينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا ، وتم التأكد من الدلالة الاحصائية لجميع معاملات الارتباط باستعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) وكانت جميعها اكبر من القيمة الحرجة للاختبار التائي البالغة (1.96) وكما مبين في جدول (1)

جدول (1) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التواضع الفكري الشامل.

ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند 0,05	ت	معامل الارتباط	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	الدلالة عند 0,05
1	0,294	6.136	دالة	12	0,581	14.241	دالة
2	0,216	4.413	دالة	13	0,480	10.916	دالة
3	0,394	8.552	دالة	14	0,583	14.315	دالة

دالة	11.611	0,503	15	دالة	6.762	0,321	4
دالة	13.002	0,546	16	دالة	9.179	0,418	5
دالة	9.858	0,443	17	دالة	6.668	0,317	6
دالة	12.968	0,545	18	دالة	9.720	0,438	7
دالة	8.450	0,390	19	دالة	9.941	0,446	8
دالة	7.189	0,339	20	دالة	10.857	0,478	9
غير	8.145	0,378	21	دالة	14.167	0,579	10
دالة	4.867	0,237	22	دالة	10.025	0,449	11

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

تم حساب علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس التواضع الفكري الشامل باستعمال معامل ارتباط بيرسون لعينة التحليل الإحصائي (400) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا وتم التأكد من الدلالة الاحصائية لجميع معاملات الارتباط باستعمال الاختبار التائي لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) وكانت جميعها اكبر من القيمة الحرجة للاختبار التائي البالغة (1.96) وجدول (2) يبين ذلك

جدول (2) ارتباط درجة الفقرات بمجالاتها

الدالة عند 0,05	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	معامل الارتباط	ت	الدالة عند 0,05	الاختبار التائي لمعامل الارتباط	معامل الارتباط	ت	
دالة	12.081	0,518	4	دالة	8.629	0,397	1	المجال الأول
دالة	14.692	0,593	5	دالة	11.274	0,492	2	
دالة	11.244	0,491	6	دالة	15.931	0,624	3	
دالة	14.962	0,600	10	دالة	18.005	0,67	7	المجال الثاني
دالة	15.973	0,625	11	دالة	14.278	0,582	8	
				دالة	20.878	0,723	9	
دالة	14.846	0,597	15	دالة	19.610	0,701	12	المجال الثالث
دالة	16.486	0,637	16	دالة	14.094	0,577	13	
دالة	13.555	0,562	17	دالة	20.579	0,718	14	
دالة	19.018	0,690	21	دالة	15.765	0,620	18	المجال الرابع

الخصائص السايكومترية لمقياس التواضع الفكري الشامل:

ان المتخصصون في القياس النفسي والتربوي يذكر ان الصدق والثبات من اهم الخصائص السايكومترية التي يجب توافرها في المقياس مهما كان الغرض من استعماله ، ويعد التحقق من الخصائص القياسية للمقاييس النفسية من المستلزمات الاساسية في بنائه ، لذا اتجهت جهود المهتمين بالقياس النفسي والتربوي الى زيادة دقة المقاييس النفسية ، ذلك بتحديد الخصائص القياسية التي يمكن ان تكون مؤشرا على دقتها في قياس ما وضعت لقياسه. (المصري ، 1999:37) ، ومن اهم الخصائص القياسية التي يجب ان تتميز بها المقاييس النفسية خاصيتين الصدق والثبات ، اذا تعتمد عليها دقة البيانات التي نحصل عليها من المقاييس النفسية.(عبد الرحمن ، 1998: 158).لذا تم التحقق من الخصائص السايكومترية لمقياس التواضع الفكري الشامل عن طريق المؤشرات الآتية:

اولاً: "صدق المقياس" (Scale Validity)

يعد الصدق خاصية مهمة ومن اهم العوامل المهمة التي يجب ان تتوفر في المقاييس والاختبارات النفسية ، ويقصد به ان يقيس المقياس فعلا ما وضع لقياسه (Anastasi,2010:135) يشير الى ما اذا كان مقياس معين يقيس بالفعل ما وضع لقياسه ولا يقيس شيء اخر سواه.(Mclonghlin & Lewis :2008 ، 136) لذا اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري وصدق البناء كمؤشرات لصدق مقياس التواضع الفكري الشامل وكما يأتي. وهي كالآتي:

أ- الصدق الظاهري: (Face Validity)

يبين الصدق الظاهري ما اذا كان الاختبار يبدا ملائما لقياس ما وضع لآجله (Anastasi,2010:135) ، ويتم ذلك عن طريق الفحص المبدئي لفقرات المقياس وذلك يعرضها على بعرض فقرات المقياس على المحكمين والخبراء في مجال البحث التربوي والنفسي ، وحصول الاتفاق المطلوب على ملائمة الاداة لموضوع القياس ، (Jense , 1980; 287) ، بالرغم من ان الصدق الظاهري لا يعد طريقة سايكومترية لتقدير الصدق ، الا انه يستعمل بوصفة إجراء مبدئي لفقرات الاختبار. (جي، وآخرون ، 2012:254). وترى انستازي (Anastasi,2010:135) ان الصدق الظاهري يعد من الخصائص المرغوبة في الاختبارات وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق الظاهري عرض فقرات المقياس على مجموعه من الخبراء المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لتقدير مدى صلاحيتها وملائمتها لقياس وضعت لآجله وضعت فيه واجراء التعديل اللازم في صياغة بعض الفقرات، ولم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس ، لان قيمة مربع كاي (كـ2) المحسوبة كانت اعلى من قيمة مربع كاي (كـ2) الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1).

ب- صدق البناء: (Construct Validity)

يعد صدق التكوين الفرضي او صدق البناء هو من اكثر انواع الصدق ملائمة لبناء المقاييس النفسية ، والتكوينات الفرضية تعد بمثابة خصائص يفترض انها تميز الافراد وينعكس اثرها في سلوكهم ،(علام ، 2000: 215).ويعد الصدق البناء من اكثر انواع الصدق اهمية الدرجة التي يقيس بها الاختبار تكوين الفرضي معين.(جي وآخرون ، 2012: 224). وأشارت انستازي الى ان ارتباط الدرجة الكلية على المقياس يعد مؤشر على ان القياس يعد صادقا بنائيا(Anastasi , 1976 ; 156) ويتحقق هذا النوع من الصدق عن طريق مؤشرات التحليل الاحصائي لفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي ينتمي اليه وعلاقته درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس ، ولقد قامت الباحثة باستخراج صدق البناء لمقياس التواضع الفكري الشامل عن طريق حساب القوى التمييزية لفقرات وعن طريق حساب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس الفقرة بدرجة المجال وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً " : ثبات المقياس (Reliability)

يشير مفهوم الثبات الى الاتساق ،فالثبات هو اتساق الدرجات التي يحصل عليها نفس الاشخاص عندما يعيد اختبارهم على بنفس الاختبار ونفس الشروط والظروف المختلفة او مجموعات مختلفة من المفردات مكافئة في ظروف الفحص اخرى متغيرة.(Anastasi,2010:135) ، فالثبات هو الدرجة التي يقاس بها الاختبار معين والشئ الذي يقيسه كلما زاد ثبات درجات الاختبار زادت الثقة في ان الدرجات المستمدة منه ا هي الدرجات نفسها التي سوف نحصل عليها اذا اعيد تطبيق الاختبار على نفس المفحوصين في وقت اخر او بواسطة شخص اخر ، ويخبرنا الثبات عن اتساق الدرجات الناتجة عن تطبيق الاختبار او أداة القياس. (جي ، واخرون ، 2012 ، 654).

هناك عدة طرق لحساب الثبات المقياس التواضع الفكري الشامل اعتمدت الباحثة على طريقتين هما:

اولاً " : طريقة اعادة الاختبار. (Method Test – Retest)

يستخدم معامل الاستقرار عن طريق تطبيق الاختبار مرتين اي يعاد تطبيق الاختبار نفسه على مجموعه من الافراد نفسهم بحيث يكون هناك فاصل زمني بين مرتي التطبيق الاختبار ، ومن مميزات هذا النوع من الثبات انه يسهل تقديره عن طريق ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ،وبذلك نحصل على القيمة التقديرية لمعامل الثبات او الاستقرار ، ويسمى هذا الاجراء بطريقة اعادة الاختبار . (Method Test – Retest) ، (علام ، 2000 : 148)

وقد تم استخراج الثبات لمقياس التواضع الفكري الشامل عن طريق اعادة تطبيق المقياس على عينة عشوائية من الطلبة المفحوصين بلغ عددها (48) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا من جامعة بابل موزعين بالتساوي حسب الجنس والتخصص والشهادة. ، اذ طبق المقياس مرة ثانية بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول ، وبعد ذلك تم حساب العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة في التطبيقين الاول والثاني باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات المقياس بهذه الطريقة (0.76) وتعد هذه القيمة جيدة وتشير الى معامل الثبات جيد لمقياس التواضع الفكري الشامل.

ثانياً " : معامل ثبات الفا_ كرو نباخ Variance Analysis Method

استعملت الباحثة معادلة الفا كرونباخ مؤشر على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس اذ تم تطبيق المعادلة على إجابات عينة التحليل الإحصائي البالغ حجمها (400) طالباً وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات (0,78) مما يشير إلى انسجام الفقرات فيما بينها وهو معامل ثبات جيد وفق الى وجدول (3) يبين درجات الثبات.

جدول (3)

أسلوب التعلم	طريقة اعادة الاختبار	الثبات باستعمال الفا كرونباخ
الأول	0,76	0,77

الوسائل الاحصائية: لأجل تحقيق اهداف البحث الحالي استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الحقيقية الاحصائية للعلوم الاجتماعية

SPSS وكذلك برنامج اكسل لمعالجة البيانات اعتمادا على الوسائل الاحصائية الاتية:

1- مربع كأي (ك²): لاستخراج الدلالة الاحصائية التعرف الطرق بين الموافقين وغير الموافقين على صلاحية الفقرات مقياسي

مقياس التواضع الفكري الشامل ،والاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا.

2-الاختبار التائي (T -test) لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوى التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات مقياس (التواضع الفكري الشامل)

3-معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس. والعلاقة الارتباطية بين الفقرة والمجال الذي ينتمي اليه ،والعلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للفقرات لمقياس التواضع الفكري الشامل والاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا ، وإيجاد معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث.

4-معامل الفا - كرونباخ (Alpha Cronbach) لإيجاد معامل الثبات للمقياسين (الاتساق الداخلي).

5-الاختبار التائي: لدلالة معامل الارتباط بيرسون.

6-الاختبار التائي لعينة واحدة: لقياس مستوى التواضع الفكري الشامل و الاستعداد للتعلم الموجه ذاتيا.

7-الاختبار الزائي: لمعرفة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين.

8-تحليل التباين الثلاثي: للتعرف على الفروق ذات دلالة الاحصائية للمتغيرين تبعا لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص والمرحلة للمقياسين

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة الحالي ، على وفق اهداف البحث التي تم عرضها في الفصل الاول ، وتفسير هذه النتائج ومناقشتها على ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ، وما تبلور في ضوء ذلك من استنتاجات وتوصيات ومقترحات ، وكما يأتي:

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول: تعرف إلى التواضع الفكري الشامل لدى طلبة الدراسات العليا: لغرض تعرف الهدف الأول قامت الباحثة بتحليل إجابات عينة البحث البالغة (566) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا على مقياس التواضع الفكري الشامل فبلغ متوسط الدرجات (78,797) بانحراف معياري مقداره (10,547) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ (66) درجة تبين أن متوسط درجات عينة البحث أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ولغرض معرفة دلالة الفروق من المتوسطين استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينه واحدة، وعند اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وجد انه دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (565) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (28,865) مقابل القيمة الجدولية (1,96) كما في جدول (4).

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات افراد العينة جميعاً على مقياس التواضع الفكري الشامل

الدلالة عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	التواضع الفكري الشامل
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	1.96	28.865	565	66	10.547	78.797	566	

يبين في جدول (4) ان القيمة التائية المحسوبة للفرق بين المتوسط المحسوب والمتوسط النظري للمقياس الوسط الحسابي لعينة البحث (78.797) بانحراف معياري مقداره (10.547) ، وعند مقارنته بمتوسط هي اعلى من القيمة التائية الجدولية بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (66) وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين ، وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان

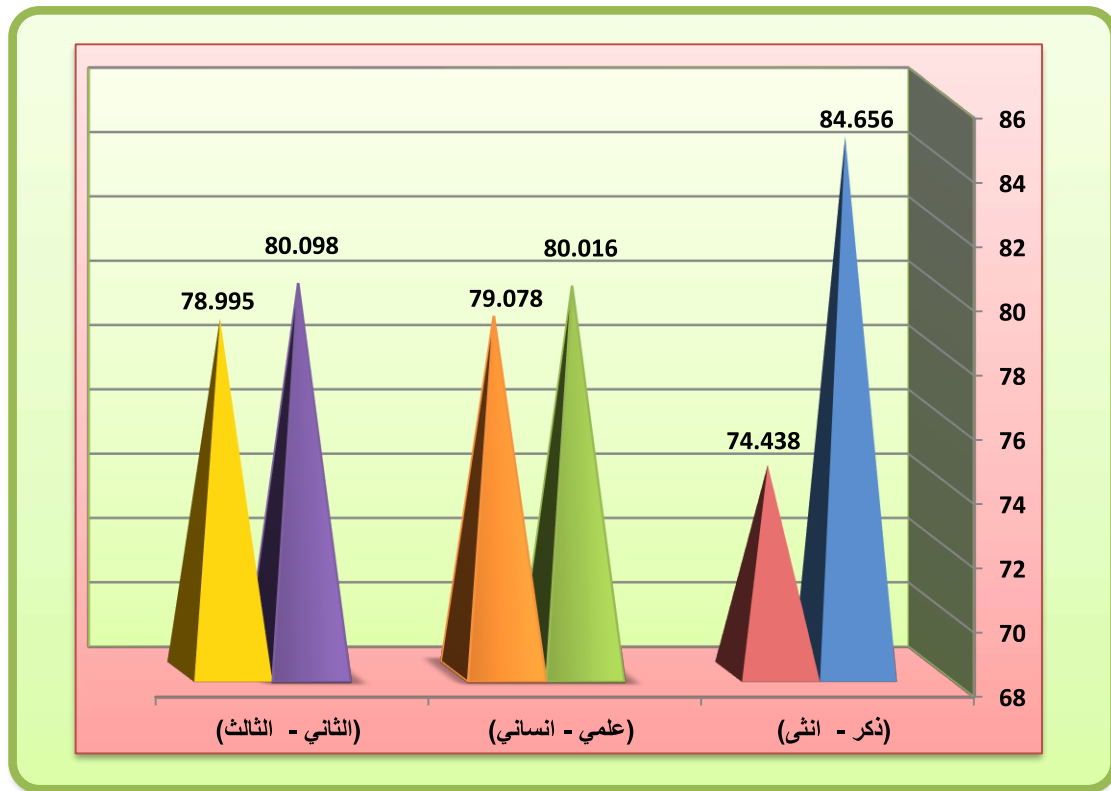
هناك فرق بين المتوسطين ، وباتجاه متوسط الحسابي للعينة ، اذ ان قيمة (T) المحسوبة بلغت (865، 28) هي اعلى من القيمة (T) الجدولية (1.96) وعند مستوى دلالة (0.05) ودرجة الحرية (565) ، وهذا يشير الى ان طلبة الدراسات العليا لديهم تواضع فكري شامل ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Tenelle Porter, 2015) ودراسة (Elizabeth, 2017)، ودراسة (Peters ,et al 2011) ؛ ودراسة (Zawadzka , 2013) ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ادبيات البحث الحالي ، والتي تشير إلى أن التواضع الفكري الشامل، سمة من سمات الشخصية تدل على صفة انسانية نبيلة تتحرر من كل الشوائب التي تعكر الاجواء الحياتية من ازمات نفسية صنعها التكبر والتعالي والنظرة الفوقية فهي قوة مشرقة في تحمل معاني الحب، واحترام الاخرين والاعتزاز بقيمهم، فالتواضع الفكري يمنح الانسان الطيبة، والميل نحو اقامة العلاقات الاجتماعية واحترام الاديان والثقافات المتنوعة ونبذ التعصب والعنف والتكبر فضلا عن قبول الآخرين مهما كانوا. وتعود اسباب ارتفاع مستوى التواضع الفكري الشامل لدى طلبة الدراسات العليا كوننا نعيش في مجتمع اسلامي في التقاليد الاجتماعية تؤكد على الاحترام بالتواضع اضافة الى التقاليد الدينية وهناك الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة والتي حثت على التواضع سواء كان فكريا او اجتماعيا وبكل أنواعه ، والتواضع الفكري هو صفة من صفات العلماء ، وبما ان طلبة الدراسات العليا هم علماء المستقبل فمن الطبيعي انهم يتمتعون بهذه الصفة.

الهدف الثاني: تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التواضع الفكري الشامل لدى طلبة الدراسات العليا على وفق متغيرات النوع الاجتماعي (ذكور، إناث)، التخصص الدراسي (علمي، انساني)، المرحلة (ماجستير، دكتوراه): استعملت الباحثة تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التواضع الفكري الشامل على وفق متغيرات النوع والتخصص والمرحلة وكانت النتائج كما في جدول (5) والشكل (1) يوضح ذلك.

جدول (5)

تحليل التباين الثلاثي لمعرفة الفروق الإحصائية التواضع الفكري الشامل تبعا للمتغيرات النوع والتخصص والمرحلة:

الدلالة عند مستوى	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
	الجدولية	المحسوبة					
0,05							
	دالة	3.85	162.881	13506.103	1	13506.103	النوع
	غير دالة	3.85	1.374	113.955	1	113.955	التخصص
	غير دالة	3.85	1.898	157.351	1	157.351	الشهادة
	غير دالة	3.85	3.651	302.712	1	302.712	النوع X التخصص
	غير دالة	3.85	.013	1.103	1	1.103	النوع X الشهادة
	غير دالة	3.85	.014	1.157	1	1.157	الشهادة X التخصص
	غير دالة	3.85	1.470	121.914	1	121.914	النوع X الشهادة X التخصص
				82.920	558	46269.293	الخطأ
					565	60473.590	المجموع الكلي



شكل (1)

الايوساط الحسابية لعينة البحث على مقياس التواضع الفكري الشامل حسب المتغيرات النوع والتخصص والمرحلة ان المعالجة الإحصائية في الجدول (5) تشير إلى الآتي:

★ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواضع الفكري الشامل لدى أفراد العينة على وفق متغيرات النوع (ذكور، إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (162,881)، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,85) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-558). ولصالح الطلبة الذكور حيث بلغ متوسطهم الحسابي (84.656) وهو أكبر من المتوسط الحسابي للإناث البالغ (74.438)، وهذا يشير إلى أن طلاب الدراسات العليا أكثر تواضع فكري من الطالبات، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الظلم والاضطهاد والتهميش الذي واجهته المرأة في كل مفاصل الحياة، فهذا بحد ذاته يكون سبباً في عدم التواضع، وتعتبر ردة فعل عكسية طبيعية استرجاع دورها في الحياة.

★ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواضع الفكري الشامل لدى أفراد العينة على وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، انساني)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لطلبة التخصص العلمي (80.016) بينما بلغ من المتوسط الحسابي لطلبة التخصص الانساني (79.078) وهو فرق غير دال احصائياً، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1,374) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,85) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-558).

★ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواضع الفكري الشامل لدى أفراد العينة على وفق متغير المرحلة (ماجستير، دكتوراه) إذ بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الدكتوراه (80.098) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلبة الماجستير (78.995) وهو فرق غير دال احصائياً، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1,898)، وهذه أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,85) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-558).

★ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواضع الفكري الشامل لدى أفراد العينة تبعاً لتفاعل النوع (ذكور-إناث) مع التخصص (علمي-انساني) مع المرحلة (ماجستير، دكتوراه)، إذ بلغت القيم الفائية المحسوبة (0,013) وهي أقل من القيمة

الفائية الجدولية البالغة (3,85) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-558). وكذلك لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التواضع الفكري الشامل لتفاعل النوع (ذكور-إناث) مع المرحلة (ماجستير، دكتوراه)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة هي (3,651) وهذه أقل من القيمة الجدولية البالغة (3,85)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-558)، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتفاعل التخصص (علمي-انساني) مع الشهادة (ماجستير، دكتوراه)، إذ بلغت القيم الفائية المحسوبة (0,014) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,85)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-558)، تشير النتيجة ان مستويات المتغير الاول وهو النوع (ذكور ، اناث) ليس لها تأثير على مستويات المتغير الاخر هو التخصص (علمي ، انساني) وعلى مستويات المتغير الاخر وهو المرحلة (ماجستير ، دكتوراه) ، فاذا كان الطلبة الذكور لديه تواضع فكريا بغض النظر عن نوع التخصص الذي فيه (انساني ، علمي) والشهادة (ماجستير ، دكتوراه) أن الأشخاص الذين لديهم مستوى مرتفع من التواضع الفكري قد يظهرون سلوكيات إيجابية مع الاخرين.

★ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التواضع الفكري الشامل لدى أفراد العينة نتيجة للتفاعلات بين متغيرات الثلاث النوع (ذكور-إناث)، التخصص (علمي-انساني)، والمرحلة (ماجستير، دكتوراه)، إذ نجد القيمة الفائية المحسوبة للتفاعلات (1,470) درجة، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,85) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1-558).

ثانيا: الاستنتاجات:

في ضوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يمكن استنتاج ما يلي:-

- 1- ان افراد مجتمع البحث الحالي لديهم تواضع فكري شامل.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية يختلف الذكور عن الاناث في التواضع الفكري الشامل
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لا يختلف الطلبة ذوي التخصص العلمي عن الطلبة ذوي التخصص الانساني في التواضع الفكري الشامل.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التواضع الفكري الشامل لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المرحلة (ماجستير، دكتوراه)، حيث بلغ متوسط الحسابي لطلبة الدكتوراه اكبر من المتوسط الحسابي لطلبة الماجستير.

ثالثا: التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها اوصت الباحثة بما يلي:

- 1- الافادة من مقياسي التواضع الفكري الشامل والاستعداد للتعليم الموجه ذاتيا في المجالات التربوية كأدوات موضوعية لمعرفة خصائص الطلبة.
- 2- اجراء الندوات ولقاءات المستمرة والتي تسهم في تنمية التواضع الفكري الشامل لدى طلبة الجامعة

رابعا: المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء دراسات استكمالا للجوانب ذات العلاقة بموضوع البحث وهي كالآتي:

- 1- اجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية لدى عينة على أساتذة الجامعات او لدى القادة المدراء او رؤساء الاقسام

المصادر:

- أغسطس، (2016): مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، ترجمة الروبي ، احمد محمد ، الطبعة الاولى ، القاهرة جمهورية مصر العربية.
- جي ، ل ، ر ، وميلز ، جيوفري ، وابراسيان ، بيتر (2012): البحث التربوي - كفايات للتحليل والتطبيقات ، ترجمة: صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر ، عمان ، الاردن.
- عبد الرحمن، سعد (2006): القياس والتقويم، مكتبة الفلاح، الكويت.

- علام ، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
- المصري ، محمد عبد المجيد (1999): أثر اتجاه الفقرة واسلوب صياغتها في الخصائص السيكومترية لمقاييس الشخصية وحسب مستوى الصحة النفسية للمجيب ، اطروحة دكتوراه غير منشوره ، جامعة بغداد ، كلية التربية \ ابن رشد ، بغداد ، العراق.
- الكبيسي ، كامل ثامر (1995): اثر اختلاف حجم العينة والمجتمع الاحصائي في القدرة التمييزية لفقرات المقاييس النفسية (دراسة تجريبية)، كلية التربية \ ابن رشد ، جامعة بغداد.

References

- Anastasia. A., Urbina , S.,(2010) ; **Psychological testing 7ed** , New Delhi , Asoke. Ghosh , PHI , Learning Private Limited Delhi , Asoke
- Hambleton, R. K., Miranda, P. F., & Spielberger, C. D. (2004) **Adapting educational and psychological tests for cross-cultural assessment**: Psychology Press. York , Macmillan Publishing.
- Anastasi. A.,(1976) ; Psychological Testing,(4th Edition) New York, Macmillan , USA.
- Haggard, M., Rowatt, W. C., Leman, J. C., Meagher, B., Moore, C., Fergus, T., Whitcomb, D., Battery H., Baehr, J., & Howard-Snyder, D. (2018). **Finding middle ground between intellectual arrogance and intellectual servility** ; Development and assessment of the limitations-owning intellectual humility scale. Personality and Individual Differences 124, 184-193.
- Henrysoon , S. (1971): **Correction of item total correlation in item analysis** , Psychometric , V o.128 , No.3 ,in education Psychology and guidance, New York:Holt , Rinehart and Winston.
- Jones, W. E. (2012). **Higher education, academic communities, and the intellectual virtues. Educational Theory edth.1** (2005), 62, 695–711.
- Krumrei-Mancuso, E. J., & Rouse, S. V. (2016). **The development and validation of the Comprehensive Intellectual Humility Scale**. Journal of Personality Assessment, 98, 209.
- Leary, M. R., Diebels, K. J., Davisson, E. K., Jongman-Sereno, K. P., Isherwood, J. C., Raimi, K. T Defiler, S. A., & Hoyle, R. H. (2017). **Cognitive and interpersonal features of intellectual humility**. Personality and Social Psychology Bulletin, 43, 793-813.
- McElroy, S. E., Rice, K. G., Davis, D. E., Hook, J. N., Hill, P. C., Worthington, E, L., Jr., & Van Tongeren, D. R. (2014). **Intellectual humility: Scale development and theoretical elaborations in the context of religious leadership**. Journal of Psychology and Theology, 42, 19-30.
- McLaughlin , J., Lewis , R,B., (2008) ; **Assessing student with special needs 7th ed.**, prentice hall , person education Inc a.
- Mitchell & Terence, (2005): Expressed Humility in Organizations.
- Nunnally , J,(1987) ; **Multivariate statistical analysis**. Journal of Marketing research , 12 , 123-136..
- Sosa, Ernest. (2007) ; **A Virtue Epistemology. Apt Belief and Reflective Knowledge**, Vol. I. Oxford: Clarendon Press.
- Templeton, J. M. (2017). **Worldwide laws of life: Two hundred eternal spiritual principles**. Radnor, PA: Templeton Press..
- Waldron, G. (2012); **Spousal interviews Of applicants for employment A legal and ethical dilemma**.Journal Of Leadership, Accountability, And Ethics, 128- 119.
- Wrights, & Deaux, (1980): **Social Psychology**, 3ed, Monterey California.
- Thorndike, R. M., & Thorndike-Christ, T. M. (2010). **Measurement and evaluation in psychology and education**: ERIC

-
- Barreiro, P. L., & Albandoz, J. P. (2001). Population and sample Sampling techniques. Management mathematics for European schools, 6.
 - Roberts, R. C., & Wood, W. J. (2003). Humility and Epistemic Goods. In M. DePaul & L. Zagzebski (Eds.), Intellectual virtue from ethics and epistemology. Perspectives New York, NY: Oxford University Press.
 - Stafford, S. P. (2010). Intellectual virtue in environmental virtue ethics. Environmental Ethics, 32, 339–352.
 - Saucier, D., A. & Webster, R.J (2010). Social Vigilantism ;Measuring individual differences in belief Superiority and Resistance to Persuasion. Personality and Social Psychology Bulletin, 36 , 19 – 32.
 - Harris, R. J. (2003). Traditional nomothetic approaches. Handbook of research methods in experimental psychology, 41-65.
 - Loewenthal, K., & Lewis, C. A. (2018). An introduction to psychological tests and scales: Psychology Press.